

إننى أعيش الآن زمن الأحلام المزيفة والعملات الرديئة . . لقد ماتت كل الأحلام الصادقة والجميلة . .

أصبحت الآن فقيراً . . أفلست خزائنى . وأصبح الدائنون يطاردوننى فى كل مكان . . لأننى لا أستطيع سداد أحلام اقترضتها من الناس وعجزت عن سدادها .

لعلك تذكرين ذلك الرجل صاحب العمارات الشاهقة من الأحلام والذي أحبته يوماً . . كانت خزائنه مليئة . ودفاتر شيكاته لا يجف مدادها . كان كل يوم يوقع عشرات الشيكات بأحلام جديدة . . ويضيف إلى رصيده آلاف الأمانى مع شروق كل يوم . .

كانت أحلامى كالنهر المتدفق يغمر الناس جميعاً بالعطاء . وجف ماء النهر وتسربت الشقوق إلى أعماقه وصار أرضاً قاحلة . .

حللنا معا بإنسان أفضل ، وما زال الإنسان هو الإنسان بل قصرت قامته .

حللنا بغد أكثر إشراقاً وصدقاً وطال انتظارنا له .

حللنا بعقول أكثر خصوبة وبريقاً . . وبيتنا أكبر أمناً . . وأصبحنا نخاف أنفسنا أكثر مما نخاف الناس .

أصبحت الآن مفلساً ، كل ما عندى بعض عملات قديمة صدأت أحفظ بها فى خزانة أحلامى الخناوية كتذكارات لأيام عز